

دراسة العوامل التي تثير التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم

الأستاذ المساعد الدكتور
حسين هاشم هندول الفتلي
كلية التربية - جامعة القادسية

ملخص البحث :

في المواد الاجتماعية . كذلك لم يظهر البحث ، أي فرق ذي دلالة احصائية يعزى لمتغيرات : الجنس ، الخبرة في التدريس ، الاختصاص الدقيق . وخرج البحث بعدد من التوصيات منها: حث مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية على الاكثار من الانشطة التي تنمي التفكير الابداعي عند طلبتهم والابتعاد عن الحشو.

اعداد وسائل سمعية وبصرية لخدمة الاهداف التربوية الابداعية.

كما اقترح البحث : اجراء دراسة تهدف الى تحديد معوقات تعليم التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

اهمية البحث ومشكلته واهدافه :

في ظل العصر الحالي عصر الثورة المعلوماتية ، الذي يغير فيه الفرد معلوماته ونمط حياته بسرعة ، اصبح الناس بحاجة الى اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة المشكلات التي تعترضهم في حياتهم اليومية ، سواء اكانت ذات طبيعة شخصية ام نتيجة للتغيرات المجتمعية . هذه المشكلات كلها تحتاج الى حلول من الافراد بوصفهم اعضاء في جماعات . وما لم يكن هؤلاء الافراد مزودين بمهارات التفكير ، فلن يكونوا قادرين على حل المشكلات التي تعترضهم . (اليونسييف ، ١٩٩٥ : ٣٢١) وكما هو معروف في الادب السايكولوجي ، ان للتفكير انواع منها ، التفكير الابداعي الذي لا يقتصر دوره على تقدم الانسان ، بل

التعليم الابداعي ، عملية تساعد المتعلم على ان يصبح اكثر حساسية ، للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة وإختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول . (جروان ١٩٩٨). عليه ، جاء هذا البحث ، محاولة لتحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المواد الاجتماعية من وجهة نظر مدرسيهم . ولتحقيق هذا الهدف ، تم بناء اداة (استبانة) بلغ عدد فقراتها (٣٥) فقرة ، اعتمد في بنائها على عدد من الادبيات وبعض من الدراسات المتيسرة ، التي عرض الباحث قسماً منها في متن هذا البحث ، وقد تم تطبيق هذه الاداة على عينة بلغ حجمها (٣٢) مدرسة متوسطة ، سحبت بالاسلوب الطبقي العشوائي ، لان وحدة الاختيار في هذا البحث ، المدرسة . بعدها اختار الباحث من كل مدرسة (٦) مدرسين أو مدرسات أو من كلا الجنسين ، سحبت ايضاً بالاسلوب العشوائي . ونتيجة لذلك اصبح عدد افراد عينة البحث الاساسية (١٩٢) مدرساً ومدرسة (تخصص دراسات اجتماعية) وبعد تطبيق الاداة بصيغتها النهائية على افراد عينة البحث الاساسية وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً ، اظهرت نتائج البحث ، ان كل العوامل التي تضمنتها اداة البحث (الاستبانة) تصلح لان تكون عوامل تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المختلفة ، لتنهض بمسؤولياتها في بناء الفرد وفق منظور تربوي شامل يهدف الى مساعدة الفرد على النحو السوي المتوازن وتحرير طاقاته الابداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف انماطها ومصادرها . (ابو جادو ، ٢٠٠٤ : ٢٣)

فالنظام التربوي وكما يرى الكثير ، معني بنهوض الأمم والشعوب وفي تخلفها وفي ضعفها اكثر من غيره من الانظمة الاخرى . ان هذا الرأي أصبح حقيقة يؤمن بها ويدعوا لها ليس المربون فحسب ، بل معظم قادة الامم والشعوب والمصلحين في التاريخ الحديث . وما مراجعات الامم المستمرة لأنظمتها التربوية الا دليلاً يؤكد هذا الراي . ففي بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي ، راجعت الولايات المتحدة الامريكية نظامها التربوي بكامله ، واعلنت عام ١٩٨٣ للأمة الامريكية عبر كافة وسائل اعلامها . تقريرها المعروف ، امة معرضة للخطر ، اعلنت فيه ان امريكا معرضة للخطر ليس بسبب التضخم الاقتصادي ولا بسبب سياسة الدولة الصناعية او الزراعية او الدفاعية ، بل بسبب ضعف وتدهور نظامها التربوي . (عبد نور ، ٢٠٠٥ : ١٧٠) .

وما دمننا بصدد الحديث عن النظام التربوي والتربية ، فلا بد لنا من القاء الاضواء على اهم واجبات العملية التربوية ، اتجاه الافراد ، فهي العملية التي يكتسب من خلالها الافراد ثقافة مجتمعه كما يكتسبون المعاني الخلقية والروحية والاقتصادية والسياسية . وعن طريق هذه العملية يكتسب الفرد الكفاية الاجتماعية التي تؤهله للعيش في مجتمعه . وقد يكون مصطلح التربية الابداعية في مجال العملية التربوية ، جديداً الى حد ما او غير مالوف الاستعمال عند الكثير ، ولكن معالم معناه ، تتضح كثيراً اذا ما وضعناه الى جوار مصطلحات اخرى مألوفة مثل التربية الدينية او الرياضية او الفنية او العلمية . هذه المصطلحات المألوفة توجه اهتمامها وتركز اساليبها وانشطتها ونتائجها على النواحي الدينية او الرياضية او ... الخ ، لتحقيق اهداف معينة في هذه المجالات . وبالمثل في مجال التربية الابداعية ، توجه التربية اهتمامها واساليبها الى مجال الابداع . وعلى هذا الاساس ، تعرف التربية الابداعية على انها شكل من اشكال تقوم على اساس الاهتمام بالتربية عن طريق إثارة العقل للانسلاخ من التسلسل العادي في التفكير الى تفكير

انه ضروري في استمرار وجوده على سطح الارض . ذلك اذا لم يكن الانسان الاول مبتكراً لأدوات واساليب يدافع بها عن نفسه ، ويجمع ثم ينتج بها طعامه الى غير ذلك من مظاهر الحياة ، لما استمر وجوده ولما استطاع ان يتقدم خطوة . (سليمان ، ١٩٨٥ : ١١) .

وعلى الرغم من شح المحاولات التي إستهدفت تطوير البرامج والتقنيات التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي والتي يمكن الاستفادة منها في كثير من المواقف الحياتية ، الا ان هناك العديد من المحاولات الجديرة بالذكر ، تمخضت عنها جهود العديد من العلماء والباحثين في مجال الابداع ، ولعل من أهمها تلك التي طورها اسبورن (O'storn) وجوردون (Gordon) وبارنس (Parnes) وديبونو (De Bono) . وقد استخدمت العديد من البرامج التي انبثقت عن اعمال هؤلاء المفكرين على نطاق محدود في العديد من دول العالم . وقد قام عدد كبير من الباحثين في مختلف الدول ، بأجراء العديد من الدراسات التي هدفت الى معرفة اثر كل من هذه البرامج في تنمية القدرة على التفكير الابداعي . وعلى الرغم من تباين نتائج هذه الدراسات ، لكن اغلبها اشار الى استخدام البرامج التدريبية المناسبة في تنمية التفكير الابداعي بطريقة مقصودة ، يؤدي الى تحقيق اهدافها في تنمية قدرة المتعلمين على التفكير بطريقة ابداعية . (ابو جادو ، ٢٠٠٤ : ١٧) .

ولأهمية الإبداع في حياة الناس كما اسلفنا ، لذا لا نجد أي خطاب سياسي او اقتصادي او علمي في أي مؤتمر او ندوة او مناسبة في أي دولة بعد الحرب العالمية الثانية ، يخلو من الدعوة الى التجديد والتطوير والتحديث والنظرة الثاقبة والرؤية المسبوقة والمبادرة الهادفة الخلاقة ، وجميع تلك الدعوات تتضمن الدعوة الى الابداع ، لما تجوده من فكر وخطط ومشاريع تجلب الخير والرفاه والتقدم لمجتمعاتهم ، لان الجميع أصبح يدرك ان الشعوب الاقوى والاكثر رفاهية وتقدماً وتحضراً هي الاكثر عملاً وانتاجاً وابداعاً في جميع ميادين الحياة . (عبد نور ، ٢٠٠٥ : ٢٧٣ - ٢٧٤)

في ظل هذه التغيرات المتسارعة والتي أصبحت سمة للحياة المعاصر ، اتجهت الانظار نحو النظم التربوية ومؤسساتها

ثقيلاً على عاتق المعلمين والطلبة . وانعكس ذلك على اساليب التدريس التي يعتمدونها المعلمون ، كالتلقين والمحاضرة لانجاز هذا الكم المطلوب في المنهج ، وكذلك على اساليب لدراسة من قبل الطلبة ، القائمة على الحفظ والاستظهار . وبالتالي لا يفسح المجال للطلبة بان يمارس مهارات التفكير المتنوعة ، مما يجعله غير قادر على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة داخل المدرسة وخارجها . (الخضراء ، ٢٠٠٥ : ٣٢٧) .

وتصف المانع هذا الوضع بقولها ” ان تلاميذنا نتيجة التركيز في المدارس على الاهتمام بعملية الحفظ واهمال استخدام القوى الفكرية الاخرى ، اصبحوا يتمتعون بقوى تذكيرية رائعة . الا ان ذلك كان على حساب ضهور قوى الابداع وحل المشكلات والتقويم والنقد .

وضهور قوى مهمة كهذه يؤدي الى ايجاد شخصيات سلبية غير منتجة مما يترك اثراً بارزاً في المجتمع يجره الى الوراء وبقيدته بعجلة التخلف الجامد عن الحركة . (المانع ، ١٩٩٦ : ١٧) .

ولا يفوتنا ان نشير الى ان دور المعلم في تنمية تفكير الطلبة لا يظهر الا من خلال الاسئلة الصعبة التي يلقيها اثناء عرض الدرس .

وقد تجلّى هذا الراي بوضوح ، من خلال عمل الباحث في مجال التدريس في التعليم العام مدة زمنية لا باس بها ، حيث وجد العديد من الشكاوى تتعالى من الطلبة تتعلق بأسئلة الاختبارات ذات المستويات العقلية العليا لأنهم اعتادوا عبر جميع المراحل الدراسية التي مرّوا بها على نوع من الاسئلة التي تتطلب الحفظ والتذكر واسترجاع المعلومات فقط . اما باقي المستويات العقلية العليا فليس لها شأن يذكر وهذه الملاحظة تتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسات عديدة ومنها بشكل خاص ، دراسة الخضراء ، اذ اوضحت ، ان اكثر انواع الاسئلة المعرفية استخداماً . من قبل معلمي المواد الاجتماعية حصرياً ، هي أسئلة التذكر وكانت نسبتها (٩٣،٦٨٪) من مجموع الاسئلة . وان (٥،٦٤٪) من الأسئلة تعنى بمستوى الفهم ، بينما كانت أسئلة المستويات الأخرى لا وجود لها . (الخضراء ، ٢٠٠٣ : ٣٠) وتأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الدراسات الاجتماعية

خالف يتميز بالحساسية للمشكلات . وهي تركز على اكساب المتعلم مهارات التفكير التباعدي الذي يملك القدرة على تعداد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر فهو يتعامل مع الخيال . (المشرقي ، ٢٠٠٥ : ١٩-٢٠) .

والمقصود بالتفكير الابداعي وتنميته في هذا البحث ، هو اعداد طلبة يمارسون العمليات العقلية لانتاج الاعمال الابداعية المنتظرة ، بعبارة اخرى مساعدة المتعلمين لكي يصبحوا اكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة او المعلومات واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول ، وليس اعداد طلبة قادرين على انتاج اعمال ابداعية ترتقي الى ما انتجه العلماء المبتكرين كانشتاين وغيره . (عبد نور ، ٢٠٠٥ : ٢٠٨) .

وتستطيع المدرسة عبر مراحلها الدراسية المختلفة عموماً والمرحلة المتوسطة خصوصاً ان تحقق هذه الاهداف عبر مناهجها الدراسية المتعددة ، كالرياضيات والعلوم والاجتماعيات . غير ان منهج الدراسات الاجتماعية قد وجد نصيبه بين هذه المناهج في تلك المرحلة الدراسية في تحمل مسؤولية تزويد المتعلم بمهارات التفكير التي تجعله قادراً على مواجهة مشكلات المجتمع وحلها بفاعلية واتقان . (Ragan ، ١٩٧٣ : P.٨) .

والدراسات الاجتماعية تقدم مجاًلاً خصباً للتفكير التباعدي الذي لا يعترف بإجابة واحدة صحيحة لكنه يعترف باجابات صحيحة . كما ان تنمية الإبداع من أولى الأهداف التي توضع للدراسات الاجتماعية ، اذ اكدت عليها مؤتمرات تطوير مناهج هذه المواد ويتم ذلك من خلال تنظيم محتوى المناهج وتضمينه المواقف التي تساعد على النشاط الابداعي . (الغبيسي ، ٢٠٠١ : ٤٥) .

وتعد المقررات الدراسية لهذه المواد ، هي المرجع الاساس الذي يستقي منه الطلبة معلوماتهم اكثر من غيرها من المصادر الاخرى ، وهي الاساس الذي يستند اليه المعلم في اعداد دروسه قبل ان يواجه طلبته في غرفة الصف . غير ان الملاحظ ، ان غالبية تلك المقررات الدراسية لهذه المواد ومعها بقية عناصر المنهج الاخرى تعاني من التكسد . حيث انها تضم كمّاً هائلاً من المعلومات النظرية ، مما يجعل هذه المعلومات تشكل عبئاً

حدود البحث: يطبق البحث على عينة من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية الذين يدرسون في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م .

تحديد المصطلحات :-

اولاً : التنمية :

يعرفها فنيكس : تغيير كمي ونوعي في صفات الفرد ، وتحده امكانياته الذاتية في تفاعلها مع البيئة . (فنيكس ، ١٠ : ٩٦٥) .

ويعرفها عدس : تكامل في القدرات الفسلجية والسيكولوجية هدفها تحسين قدرة الفرد على التحكم في البيئة . (عدس وتوق ، ١٩٨٤ : ٦٦)

ويعرفها الباحث : بانها عملية تغيير كمي ونوعي ناتج من التكامل في القدرات الفسلجية والسيكولوجية هدفها مساعدة المتعلم على تحسين قدرته على التعلم .

ثانياً : التفكير :

يعرفه ملحم : بانه نشاط عقلي ادواته الرموز بدلاً من المعالجة الفعلية الواقعية . (ملحم ، ٢٠٠١ : ٢٥)

ويعرفه خير الله : بانه العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، او هو ادراك علاقة جديدة بين موضوعين او عدة موضوعات . (خير الله ، ١٩٧٥ : ١٢) .

ويعرفه الباحث : بانه هو اعلى مستوى من مستويات النشاط العقلي ، ادواته الرموز يسهم في حل مشكلات المتعلمين المتنوعة .

ثالثاً : التفكير الابداعي :

يعرفه جروان : عملية عقلية تساعد المتعلم لكي يصبح اكثر قدرة على حل المشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعرفة او المعلومات واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول . (جروان ، ١٩٩٨ : ٦٦)

ويعرفه تورانس (Torrance) : قدرة الفرد على ان يصبح حساساً للمشكلات والفجوات في المعرفة والعناصر الناقصة ،

واهتمامها بتنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة لمى له من اهمية في حياتهم ، حيث يعد الوسيلة الفاعلة التي تسهم في مساعدتهم لمواكبة التغيرات السريعة في عالم الغد . خصوصاً اذ ما عرفنا ان طلبة اليوم هم قادة المجتمع غداً . وبذلك يكونوا قادرين على متابعة الحضارة الحديثة في مختلف المجالات ، باساليب تكنولوجية مستحدثة قائمة على الرغبة في الاضافة والتجديد . (المشرفي ، ٢٠٠٥ : ١٩-٢٠) .

مشكلة البحث : برزت مشكلة البحث ((عدم وضوح العوامل والاساليب التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة من قبل مدرسيهم)) بعد اطلاع الباحث على ما تيسر له من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع ، ولقاءاته المتكررة مع مدرسي المواد الاجتماعية ، وقيامه بدراسة استطلاعية طبقت على مدرسي هذه المواد ، لتحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبتهم ، اتضح له أن غالبية هؤلاء الذين التقاهم او طبق عليهم اداته ، ليس لديهم وضوح لا بالعوامل ولا بالاساليب التي تنمي الابداع لدى الطالب ، وساروا على اتباع الطرائق التدريسية التقليدية التي تهمل هذا الموضوع ، واقتصروا نشاطهم واهتمامهم على الاسئلة التي تنمي المستويات الدنيا من العمليات العقلية .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المواد الاجتماعية من وجهة نظر مدرسيهم

فرضيات البحث :

وقد انبثقت من هذا البحث الفرضيات الصفرية الاتية :-
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) من تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الاختصاص الدقيق للمدرس .

هدفت الدراسة ، اعداد برنامج لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الشق الثاني من التعليم الاساسي ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي وقامت باعداد الادوات

الاتية :-

اختبار مهارات التفكير الابداعي ٢- مقياس الاتجاهات ٣- اختبار تحصيلي

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست النماذج المعدة باساليب تنمية التفكير الابداعي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . (دياب ، ١٩٩٤).

— دراسة سليمان وحميده — ١٩٩٤ — مصر

سعت الدراسة الى الاجابة عن السؤال الاتي : كيف يمكن تنمية الابداع من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الاساسي ؟

وقد قام الباحثان باعادة صياغة مجموعة من الموضوعات المقررة على تلاميذ الصف الخامس من التعليم الاساسي ، بحيث يكون التركيز على اتاحة الفرصة امام التلاميذ للتفكير الحر ومساعدتهم على التفكير الابداعي . وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المتفق عليها تم تطبيق الاختبار المعد لذلك على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية البالغ عدد افرادهما (١٩٦) تلميذاً وتلميذه . ونتيجة تحليل البيانات اظهرت الدراسة النتائج الاتية :

اتضح من التطبيق الفعلي للاختبار ، ان تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية متساوون في اكتسابهم لمكونات التفكير الابداعي في مكون الطلاقة والمرونة . واتضح من التطبيق البعدي للاختبار ان قيمة (ت) دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مكونات الطلاقة والمرونة . (سليمان وحميده ، ١٩٩٤ : ٢٢-٥٠)

— دراسة الفضاة — ١٩٩٦ — الاردن

هدفت الدراسة ، التعرف على اثر طريقة التعليم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي عند طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ مقارناً باثر الطريقة التقليدية .

استخدم الباحث لتحقيق اهداف بحثه مقياس التفكير

ثم قدرته على تحديد الصعوبة ووضع فروض عن اوجه النقص ثم اختبار هذه الفروض وإعادة إختبارها وتعديلها وتوصيل نتائج هذا كله للآخرين . (Torrance ١٩٩٣ : ٤٣ ، ٧٥).

اما التعريف الإجرائي المناسب للتفكير الابداعي في هذا البحث هو : اعداد طلبة يمارسون العمليات العقلية العليا ، لكي يصبحوا اكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعارف التي يتلقونها في المواد الاجتماعية في مدارسهم وتشخيص اختلال الانسجام ومواطن الصعوبة والبحث عن الحلول .

رابعاً : المرحلة المتوسطة : يعرفها نظام المدارس الثانوية بانها : مرحلة دراسية يقبل فيها التلاميذ الذين اكملوا المرحلة الابتدائية او ما يعادلها . ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتهدف الى اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وبمواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تكاملها . (وزارة التربية ، ١٩٨٤ : ٩ ، ٤) .

× دراسات سابقة : من بين الدراسات السابقة المتيسرة ذات الصلة بموضوع البحث التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحث : — دراسة جونسون (Johnson-١٩٧٥-امريكا)

هدفت الدراسة الى بحث اثار الدروس الخاصة بالتفكير الابتكاري على قدرة التفكير الابتكاري والتحصيل والذكاء ، وأختيرت عينة بلغ عدد افرادها (٣٥٣) طالباً وطالبة من مرحلة الصف الرابع الابتدائي ، قسمت على مجموعتين كل مجموعة توزعت على (١٠) صفوف ، واحدة منها تمثل المجموعة التجريبية والاخرى تمثل المجموعة الضابطة .

استخدم الباحث دليل الدروس الخاصة في تنمية التفكير الابتكاري بعد اختبار العينة باختبارات تورنس للتفكير الابتكاري لتحديد مستويات قدرات التفكير الابتكاري ، وهي الطلاقة ، المرونة ، الاصاله . وطبقت الاختبارات نفسها في نهاية التجربة ، وحسبت الفروق بين المتوسطات للاختبارات القبلية والبعدي ، وكذلك تحليل التباين ، وظهر البحث نتائج عديدة منها : تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مجموع التفكير الابتكاري . (Johnsan ، ١٠١ : ٩٧٥).

— دراسة دياب — ١٩٩٤ — مصر

. بعد تطبيق اختبار تورنس للتفكير الابتكاري لوحدة في مادة التاريخ قلياً واعيد تطبيق الاختبار بعدياً ، وظهرت النتائج ؛ ان تعليم مهارات التفكير ضمن الوحدة المحدد في البرنامج المقترح ، له تاثير فاعل على تنمية التفكير وتحسين التحصيل . واوصت الباحثة بضرورة تعليم مهارات التفكير المختلفة ضمن محتوى المواد الاجتماعية وتدريب التلميذات عليه . (الخضراء ٢٠٠٤).

دراسة الرماح - ٢٠٠٤ - بغداد

هدفت الدراسة الى تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في العمل الفني وذلك من خلال بناء إنموذج لتنمية التفكير الابداعي في العمل الفني . واستخدمت الباحثة لتحقيق اهداف بحثها ، اختبار القدرة على التفكير الابداعي .

وطبقت هذه الاداة على عينة من طلبة الصف الثالث من قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة بلغ عدد افرادها (٧٤) طالباً وطالبة . وظهرت نتائج البحث ، ان القدرة على التفكير الابداعي متوفرة لدى طلبة قسم التربية الفنية وان الدروس الصفية هي وسيلة ناجعة في تنمية المهارات الذهنية والحسية والعاطفية لدى الطلبة . وخرج البحث بعدد من التوصيات منها : حث المدرسين على تنمية التفكير الابداعي لدى طلبتهم ، وتوفير جو صفى ود يمقراطي يشع بالمحبة والحرية . (الرماح ، ٢٠٠٤) .

× مناقشة اوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

من حيث منهج البحث : تتشابه معظم الدراسات في استخدام المنهج التجريبي في تحقيق اهداف بحوثها باستثناء دراسة (منسي) ودراسة (الرماح) فقد استخدمتا المنهج الوصفي في طريقة جمع بيانات بحثيهما . اما الدراسة الحالية فتتفق مع هاتين الدراستين ، حيث كان المنهج الوصفي هو المعتمد في هذا البحث .

من حيث اهداف البحث : تباينت اهداف هذه الدراسات ، فمنها ما سعى الى تحديد طرائق تنمية التفكير الابداعي

الابداعي لتورنس صورة الالفاظ (آ) بصورته المعدلة للبيئة الاردنية . وطبق الاداة على عينة بلغ عدد افرادها (١٠٤) من تلاميذ الصف العاشر . وبعد تحليل البيانات احصائياً . اظهرت النتائج ، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط اداء الطلبة على مقياس التفكير الابتكاري تعزى الى طريقة التعليم التعاوني ولجنس المتعلم لصالح الاناث . (القضاة ١٩٩٦).

- دراسة منسى - ٢٠٠٢ - السعودية

هدفت الدراسة الى الكشف عن وجود القدرات الابتكارية عند طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الرس في السعودية ، وهل قدرات التفكير الابتكاري تنمو على وفق عوامل النمو والذكاء .

استخدم الباحث مقياس تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الكلمات . وطبق على عينة بلغ عدد افرادها (٤٣٠) طالباً في المرحلة المتوسطة . واستخدم الباحث التوزيع التكراري والتمثيل البياني والوسط الحسابي لمعرفة اداء العينة . وظهرت النتائج ان هناك فرقاً في اداء طلاب العينة على مقياس التفكير الابتكاري لصالح الصف الثالث المتوسط ثم الصف الثاني المتوسط ثم الصف الاول المتوسط . وخرج الباحث واستكمالاً لبحثه بعدد من التوصيات منها :

على المعلمين الاكثار من الانشطة التي تنمي تفكير الطلاب والابتعاد عن الحشو .

تهيئة البيئة المناسبة المليئة بالمشيرات للمتعلم لحثه على التداعي الحر . (منسى ، ٢٠٠٢)

- دراسة الخضراء - ٢٠٠٤ - السعودية

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتعلم مهارات التفكير الابداعي والناقد لتلميذات الصف الثاني المتوسط .

ولتحقيق هذه الاهداف ، تم تصميم برنامج تعليمي مكون من جزأين : الجزء الاول تعليم قدرات التفكير الابداعي والجزء الثاني تعليم مهارات التفكير الناقد ، كما قامت الباحثة باعداد اختبار لقياس تحصيل التلميذات في المادة الدراسية التي حددت من الباحثة .

وتكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذة من الصف الثاني المتوسط

التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية ، لتزويده بالمعلومات الخاصة باسماء واعداد ومواقع المدارس المتوسطة في محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م وتأسيساً على ذلك بلغ عدد المدارس المتوسطة في هذه المحافظة للعام المذكور (٦٣) مدرسة وجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

يبين أعداد المدارس المتوسطة وأعداد مدرسي المواد الاجتماعية في محافظة الديوانية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م ومواقعها .

ت	الموقع	جنس المدرسة				عدد المدرسين			
		بنين	بنات	المجموع	%	ذكور	إناث	المجموع	%
١	قضاء الديوانية والنواحي التابعة له	١٤	٥٦	١١	٤٤	٢٥	٣٩٠٦	٥٨	٤٢
٢	قضاء الشامية والنواحي التابعة له	١٠	٧٧	٣	٢٣	١٣	٢٠٠٦	٥١	٤٩
٣	قضاء الحمزة والنواحي التابعة له	٥	٥٦	٤	٤٤	٩	١٤	٤٣	٥٧
	قضاء عكف والنواحي التابعة له	١٠	٦٣	٦	٣٧	١٦	٢٥٠٧	٤٤	٥٦
	المجموع	٣٩	-	٢٤	-	٦٣	-	٢٠٢	-
								٤٠٤	١٠٠%

- عينة البحث :

بعد تحديد المجتمع الاصلي كما مر ذكره سالفاً ، ولعدم وجود قواعد وجدول محددة لتحديد حجم العينة نظراً لاختلاف الظروف المتعلقة بكل موقف ولارتباط ذلك بفهم الباحث للجوانب النظرية والمنهجية للبحث وما يتوفر له من وقت وجهد . (شفيق، ١٩٨٥ : ٤).

اختار الباحث (٥٠٪) من المجتمع الاصلي للمدارس المتوسطة لتكون عينة لبحثه وعلى ضوء ذلك كله اصبح عدد افراد العينة الاساسية من المدارس المتوسطة (٣٢) مدرسة متوسطة، سحبت بالاسلوب الطبقي العشوائي ، لان وحدة الاختبار في هذا البحث المدرسة . (شفيق، ١٩٨٥ : ١٧٨).

ولان هذا الاسلوب يساعد في الحصول على عينة اكثر تمثيلاً للمجتمع الاصلي . (فان دالين، ١٩٨٤ : ٤٥٠).

وتأسيساً على ذلك قسم الباحث المجتمع الاصلي على طبقات

، كدراسة (الرماح) ومنها ما سعى الى اعداد برنامج لتعليم مهارات التفكير الابداعي ، كدراسة (الخضراء) ودراسة (دياب) ، واخرى هدفت الى الكشف عن وجود القدرات الابداعية لدى الطلبة كدراسة (منسي) اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى تحديد العوامل التي تثير التفكير الابداعي لدى الطلبة وبذلك تختلف قليلاً في اهدافها عن الدراسات السابقة المعروضة في هذا البحث .

من حيث حجم ونوع عينة البحث : تراوح احجام عينات البحث بين (٤٣٠) فرداً كدراسة (منسي) و(٧٠) فرداً كدراسة الخضراء اما الدراسة الحالية فكان حجم عينة بحثها (١٩٢) فرداً ، وبذلك تصنف ضمن العينات المتوسطة الحجم . اما من حيث نوع العينة فمعظم العينات ، طلبة المرحلة الابتدائية ، او من مرحلة التعليم الاساس باستثناء دراسة (الرماح) فقد اختيرت عينتها من طلبة الجامعة - اما الدراسة الحالية فقد كان افراد عينة بحثها مدرسين متخصصين في المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة .

من حيث اداة البحث : تتشابه معظم الدراسات من حيث ادوات بحثها ، اذ انها اعتمدت (الاختبارات) اداة للحصول على بيانات بحوثها ، اما الدراسة الحالية ، فقد اختلفت عن باقي الدراسات السابقة ، فقد كانت الاستبانة اداة بحثها المعتمدة في الحصول على البيانات التي يتطلبها البحث .

من حيث مكان الاجراء : توزع مكان اجراء هذه البحوث بين مصر ، كدراسة (دياب) ودراسة (سليمان وحميدة) ، و الاردن ، كدراسة (القضاة) ، والسعودية ، كدراسة (الخضراء) و(منسي) ، والعراق كدراسة (الرماح) ، وامريكا ، كدراسة (johnson) . اما الدراسة الحالية وكما مبين سلفاً فقد اجريت في دولة العراق .

- منهج البحث واجراءاته

- منهج البحث : المنهج الذي يلائم هذا البحث والذي اعتمده الباحث في تحقيق هدف البحث هو المنهج الوصفي

- اجراءات البحث : تحديد المجتمع الاصلي : لغرض تحديد ذلك استعان الباحث بسجلات دائرة الاشراف الاختصاصي

جدول (٣)

يبين أسماء المدارس المتوسطة ومواقعها وأعداد المدرسين والمدارس التي سحبت منها .

المدارس والمواقع	جنس المدرسة		ت
	بنين	بنات	
١- مدارس قضاء الديوانية والنواحي التابعة له			
١- متوسطة الفاضلات - حي الوحدة		x	٦
٢- متوسطة القدس - الحي الجمهوري		x	٦
٣- متوسطة العراق - حي التأميم / ٢		x	٦
٤- متوسطة الجمهورية - حي الجديدة		x	٦
٥- متوسطة الوحدة العربية - حي الوحدة		x	٦
٦- متوسطة ابو عمارة - الجديدة		x	٦
٧- متوسطة النصر - الحي العسكري	x		٦
٨- متوسطة بن سينا - الحي الجمهوري	x		٦
٩- متوسطة الجزائر - حي الجزائر	x		٦
١٠- متوسطة القدير - حي الاسكان القديم	x		٦
١١- متوسطة الامام علي - ناحية السنية	x		٦
١٢- متوسطة الحسين - حي الجديدة	x		٦
١٣- متوسطة الوصافي - حي العروبة / ٢	x		٦
ثانياً : مدارس قضاء الشامية والنواحي التابعة له			
١٤- متوسطة رقية - قضاء الشامية		x	٦
١٥- متوسطة الجويبي - ناحية المهناوية	x		٦
١٦- متوسطة السلام - الشامية - الحي العسكري	x		٦
١٧- متوسطة ابي الاحرار - الشامية	x		٦
١٨- متوسطة الفرات - الشامية	x		٦
١٩- متوسطة الطالبيين - الشامية	x		٦
ثالثاً : قضاء الحمزة والنواحي التابعة له			
٢٠- متوسطة الزهراء - قضاء الحمزة		x	٦
٢١- متوسطة مريم العراء - قضاء الحمزة		x	٦
٢٢- متوسطة الفخاري - قضاء الحمزة	x		٦
٢٣- متوسطة كميت - ناحية غماس	x		٦
٢٤- متوسطة الشنافية - ناحية الشنافية	x		٦
رابعاً : مدارس قضاء عكك والنواحي التابعة له			
٢٥- متوسطة الفد المشرقي - قضاء عكك (المركز)		x	٦
٢٦- متوسطة النورين - قضاء عكك (المركز)		x	٦
٢٧- متوسطة ذات الصواري - ناحية الدغارة		x	٦
٢٨- متوسطة الاندلس - ناحية البدير	x		٦
٢٩- متوسطة بابل - قضاء عكك	x		٦
٣٠- متوسطة الرافدين - ناحية الدغارة	x		٦
٣١- متوسطة ١٤ تموز - ناحية الدغارة	x		٦
٣٢- متوسطة ميمم التمار - قضاء عكك	x		٦٦
المجموع	٢٠	١٢	١٩٢

وعد كل قضاء ، طبقة مستقلة بناءً على خصائص هذه الاقضية ، ثم سحب من كل قضاء (طبقة) وبالاسلوب العشوائي ، المدارس ، لكي تكون عينة بحثه الاساسية ، وجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

يبين اعداد المدارس المتوسطة للعينة الاساسية وبحسب موقعها .

ت	الموقع	بنين	بنات	المجموع
١	قضاء الديوانية والنواحي التابعة له	٧	٦	١٣
٢	قضاء الشامية والنواحي التابعة له	٥	١	٦
٣	قضاء الحمزة والنواحي التابعة له	٣	٢	٥
٤	قضاء عكك والنواحي التابعة له	٥	٣	٨
٥	المجموع	٢٠	١١	٣٢

ثم قام الباحث باختيار (٦) افراد من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية بطريقة عشوائية من كل مدرسة ، ونتيجة ذلك اصبح عدد افراد العينة الاساسية (١٩٢) فرداً ، وجدول (٣) يبين ذلك .

اداة البحث :-

والاداة البحثية الثابتة ، هي التي تعطي النتائج نفسها ، اذا ما اعيد تطبيقها على افراد العينة انفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون ، ١٩٧٤ : ٣٠) .

وللتأكد من ثبات هذه الاداة ، استعمل الباحث اسلوب اعادة تطبيق الاداة على العينة نفسها والبلغ عددها (١٥) فرداً ، وبفاصل زمني بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني ، لمدة اسبوعين ، بعدها عولجت البيانات التي تم الحصول عليها بسبب الاختبارين ، احصائياً ، باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت النتيجة ان معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٧٢) . (Adams ١٩٦٦ : ٨٥)

وبعد ان تم ايجاد الصدق والثبات لهذه الاداة ، اصبحت مستوفية للشروط العلمية في البحث ، وقابلة للتطبيق النهائي على افراد عينة البحث الاساسية . بعد ذلك طبقت هذه الاداة على عينة البحث الاساسية من قبل الباحث نفسه في مطلع شهر تشرين الثاني ٢٠٠٧ واستمر التطبيق اكثر من (٤٠) يوماً .

الوسائل الإحصائية :

معامل فيشر (Fisher) (yach: ٣٢٨ : ١٩٦٥) .

معامل ارتباط بيرسون (العادل ١٩٩٦ : ٥٧)

الاختبار التائي (T test) (عوض ١٩٨٤ : ٢٩٥) .

x عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً : أ . عرض النتائج المتعلقة بهدف البحث : من اجل تحقيق هدف البحث ، استعمل الباحث معادلة فيشر (Fisher) لاستخراج حدة كل فقرة من فقرات اداة البحث ، وتم ايضاً استخراج النسب المئوية لها ، بعدها رتب الفقرات تنازلياً بحسب درجة حدتها ، كما يبين ذلك جدول (٤) .

بناء الاداة : لغرض تحقيق هدف البحث ، استعمل الباحث ، الاستبانة ، اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوعة البحث ، علماً ان هذه الاداة ، تعد اداة ملائمة للحصول على البيانات في البحوث التربوية النفسية وخاصة في الدراسات المسحية للتعرف على آراء الافراد وميولهم الحاضرة والماضية ... (ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٥٩) .

ولإعداد هذه الأداة ، قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية في محافظة الديوانية بلغ عدد افرادها (١٢) فرداً ، اذ قدم لهم استبياناً إستطلاعياً مفتوحاً طلب منهم فيه ان يحددوا اهم العوامل التي تثير التفكير الابداعي لدى طلبتهم ، بعدها حلل استجاباتهم ثم صاغها بشكل فقرات واذاف لها بعض العوامل المتعلقة باثارة التفكير الابتكاري لدى الطلبة ، التي لم ترد في استجاباتهم والتي حصل عليها من الادبيات والدراسات السابقة المماثلة التي تم الاطلاع عليها وبذلك اصبحت هذه الاداة تتالف من (٣٥) فقرة بصيغتها الاولى .

صدق الاداة : يعد الصدق شرطاً أساسياً في بناء أي اداة بحث ، فالاداة الصادقة تعطي بيانات دقيقة عن الامور التي تقيسها وتكون قادرة على قياس ما وصفت من اجل قياسه . (Ebel ، ١٩٧٢ : ٥٥٦) .

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على الصدق الظاهري ، اذ تم عرض الفقرات التي تم التوصل اليها من المصادر التي مرّ ذكرها سلفاً والبالغ عددها (٣٥) فقرة ، امام مقياس ثلاثي (موافق بشدة ، موافق الى حد ما ، غير موافق) على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية ومن اصحاب الخبرة البحثية ، لبيان صلاحية الفقرات من جهة الصياغة والمضمون العلمي والوضوح ، وحدد نسبة (٨٠٪) فاكثر من اتفاق الراء بينهم ، شرطاً لصلاحية الفقرات وقبولها ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق فاقت (٨٠٪) من آراء المحكمين دون ان تحذف منها أي فقرة وبذلك عدت الاداة صادقة كما في الملحق المرفق .

ثبات الاداة : الثبات من الشروط اللازمة في بناء أي اداة بحث ،

جدول (٤)

يبين النسب المئوية ودرجة حدة الفقرات مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها .

ت	تسلسل الفقرات في الأستمرارية	الفقرات	موافق %	موافق الى حد ما %	غير موافق %	لقد %	العدد والتكرار	الدرجة المتوسطة
١	٣	تشجيع على جعل الطالب المجتهد نموذجاً لزملائه	١٤٥	٧٥٥	١٩	٩٠٩	-	١٨٨
٢	٢٢	لعمل على زيادة ثقة الطالب بنفسه	١٤٥	٧٥٥	٢٠	١٠٥	١	١٨٦
٣	٢٦	شاعة روح التعاون ولقد داخل نصف الدراسي	١٤١	٧٣٤	٢٢	١١٥	١	١٨٥
٤	٢٣	لعمل على تنمية فقرات الطالب على الملاحظة والنقد	١٤١	٧٣٥	٢٤	١٢٥	١	١٨٤
٥	١	تحفيز دافع التحدي والتمني عند الطالب	١٤٤	٧٥	٢٦	١٢٦	١	١٨٣
٦	٤	الحد من لقاء الطالب بالمدع	١٢٩	٧٢٤	٢٧	١٤٠	-	١٨٣
٧	٢	لقاء على الطالب الذي يرغب ماقدمه في سبقات جيدة	١٣٥	٧٠٣	٣١	١٦٢	-	١٨١
٨	٢٠	جعل المادة العلمية المعروضة مرنة وقابلة للمناقشة	١٤٠	٧٢٩	٢١	١٠٩	٥	١٨١
٩	٢٩	لعمل الطالب قيمة مواءمة الذاتية	١٤٠	٧٢٩	٢٥	١٣	٣	١٨١
١٠	٣١	تكوين الطالب على مواجهة الصعاب	١٣٩	٧٢٤	٢٩	١٥٠	٣	١٧٩
١١	٢٥	توفير مناخ ملائم داخل الصف المدرسي يشجع بالحب والحرية	١٣٠	٦٧٧	٢٣	١٧٢	٢	١٧٧
١٢	١٥	الاعتماد عن نقد المعلم والطالب وهرجه	١٢٢	٦٨٧	٢٢	١٦٧	٣	١٧٧
١٣	١٣	مكافأة الطالب الذي يطور أصالة في التفكير	١٢٢	٦٨٨	٢٥	١٨٢	٢	١٧٦
١٤	١٧	المساهمة في جعل التعليم ممتعاً	١٢٨	٦٦٦	٢٢	١٦٧	٣	١٧٦
١٥	٩	ربط الأفكار بملامح معني	١٢٧	٦٦٠	٢٩	٢٠٢	١	١٧٥
١٦	١٨	تشجيع الطلبة على ربط النظرية بالتطبيق	١٢٧	٦٦٠	٢٥	١٨٢	٣	١٧٥
١٧	٢٤	إثراء دافع حب الاستطلاع لدى الطالب والرغبة في التساؤل والبحث والاستفسار	١٣٠	٦٧٧	٢٧	١٩٢	٤	١٧٣
١٨	١٤	تشجيع فرص التعلم الذاتي والمبادرة	١٢٦	٦٥٦	٢٨	١٩٨	٣	١٧٣
١٩	٨	تشجيع الطلبة على إيجاد أكثر من حل لمشكلة للتفكير الوحد	١٢٥	٦٥٠	٢٩	٢٠٢	٤	١٧٢
٢٠	٢٧	الاعتماد بالبناء الذي يكفها الطالب بنفسه	١١٨	٦١٤	٤٤	٢٢٩	٣	١٦٩
٢١	٢٢	للازمة الحاصل لغرض طرح الأفكار المتعلقة	١٢٤	٦٤٦	٢٣	١٧٢	١٠	١٦٨
٢٢	٢٨	تشجيع على النقاشية في التعبير والطلاقة في الأفكار	١١٩	٦٢	٤١	٢١٤	٧	١٦٧
٢٣	٢١	تشجيع الطلبة على التعبير عن انفسهم بعد طرق (التعبير الشفهي - التعبير الكتابي - التعبير القصصي...)	١١٥	٥٩٩	٤٥	٢٣٤	٦	١٦٥
٢٤	١٠	مساعدة الطالب على فهم مفهوم ذات واقية	١٠٩	٥٦٧	٥٦	٢٢٢	٤	١٦٢
٢٥	١٩	لعمل على تنمية الاستقلال في الرأي والحكم لدى الطالب	١١٣	٥٨٩	٤٤	٢٢٩	٩	١٦٢
٢٦	٢٣	تشجيع نقد والمناقشة الفعالة عند الطلبة	١١٠	٥٧٣	٢٦	١٨٨	١٢	١٦٢
٢٧	٧	إثارة الطالب الذي ينقص أكثر من مشكلة في الموقف الوحد	١٠٢	٥٣٠	٢٥	٢٢٩	٣	١٥٨
٢٨	١٦	خلق الوضع المشكل لاجل إثارة تفكير الطالب	٩٩	٥١٦	٢٥	٢٢٨	٩	١٥٢
٢٩	٦	الاعتماد عن التساؤل الحرفي بمادة الكتاب	٩٤	٤٩	٦٢	٢٢٣	١٤	١٤٧
٣٠	١١	إثارة جلسات تعلم ومناقشات حرة	٩١	٤٧٤	٢٥	٢٢٩	١٣	١٤٦
٣١	٥	تدريب الطلبة بالاجابة دائماً بعد انتهاء نشاطهم	٩٨	٥١	٤٨	٢٥	٢٢	١٤٥
٣٢	٣٠	احترام آراء الطلبة حتى لو كانت مغايرة للسياقات العامة	٩٩	٥١٦	٥٦	٢٢٠	١٢	١٤٤
٣٣	٣٥	فتح الحرية للطلاب في اتخاذ القرار	٨٣	٤٣٢	٧١	٢٣٧	١٣	١٤١
٣٤	١٢	غرس عادة للتفكير العلمي في نفس الطالب عند التعامل مع المعلومات	٨٣	٤٣٢	٥١	٢٢٠	٢٩	١٢٥
٣٥	٢٤	تشجيع الطلبة على إثارة الاسئلة غير الاعتيادية او الافكار مهما كانت غير مشروقة	٦٤	٣٣٢	٤١	٢١٤	٤٩	١٠٩

ب: مناقشة النتائج المتعلقة بهدف البحث :

يتضح من البيانات التي اظهرتها نتائج البحث الواردة في الجدول (٤) اعلاه ما يلي :

الوسط الحسابي لمعادلة فيشر هو (١) لان الباحث اعطى البديل الاول (٢) والبديل الثاني (١) والبديل الثالث (صفر) ، ولو قارنا درجات الحدة لكل فقرات الاداة المعتمدة في هذا البحث مع الوسط الحسابي لمعادلة فيشر المارة الذكر سلفاً ، لوجدناها تفوق هذا الوسط الحسابي إذ تراوحت بين (١,٨٨-١,٠٩) ، وهذا يعني انها فقرات ذات درجة عالية ، وهذا يعد مؤشراً موضوعياً دقيقاً على ان فقرات الاداة تصلح لان تكون عوامل مهمة ومؤثرة في التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

إن التقارب في درجة حدة الفقرات يعد مؤشراً آخر على ان المدرسين (افراد العينة الاساسية) كانت اجاباتهم متقاربة في تحديد العوامل التي تثير التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وقد يعود ذلك الى تشابه الظروف الموضوعية التي يخضع لتأثيرها افراد عينة البحث هذه لانهم ابناء محافظة واحدة ، لا تتباين فيها الظروف المؤثرة على تفكير المدرسين .

بعد ان تم استخراج الوسط الحسابي للنسب المئوية للبديلات الثلاثة وجدناه يتراوح بين (٥٦,٦٠) للبديل الاول (موافق) ، (٢٠,٦٣) للبديل الثاني (موافق الى حد ما) اما متوسط النسب المئوية للبديل الثالث (غير موافق) فقد بلغ (٤٪) أي ان الوسط الحسابي سجل إرتفاعاً عند البديل الاول (موافق) ولكنه بدأ يتناقص ، إذ اصبح (٢٠,٦٣٪) للبديل الثاني (موافق الى حد ما) و(٤٪) للبديل الثالث (غير موافق)، من كل هذا نستنتج ان غالبية آراء العينة تتجه بالدرجة الاولى نحو البديل الاول (موافق) ، وهذا مؤشر آخر على ان شبه اجماع على ان مضامين كل الفقرات الخاصة بهذه الاداة تصلح لان تعتمد كعوامل فاعلة تثير التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد يعود شبه الاجماع هذا عند افراد عينة البحث ، الى كون افراد العينة متشابهين في آرائهم ازاء هذه الفقرات و يمكن ان يرجع هذا التشابه الى تشابه الظروف التي تؤثر على آرائهم لانهم ابناء محافظة واحدة تتشابه ظروفها .

الطلبة ، تعزى لمتغير الخبرة في التدريس . ويمكن تفسير ذلك ، لتشابه الرؤى عند المدرسين حول أهمية التفكير الابداعي لدى الطلبة ، والبحث عن عوامل تنميته بغض النظر عن الخبرة التدريسية . وقد يعود هذا التشابه في الرؤى عند افراد عينة البحث ، الى انهم جميعاً تخرجوا من كليات تتشابه في المعلومات والمهارات التي تزود بها طلبتها اثناء مدة الاعداد الاكاديمي والمهني والتي من شأنها ان تساعد المدرسين على ان يكون لديهم تصوراً عن العوامل والاساليب الخاصة بانواع التفكير ومنها التفكير الابداعي التي من شأنها معاونة النشئ على تخطي العقبات وتزويده بخطوات التفكير العلمي لحل المشكلات التي تواجههم .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) في تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الاختصاص الدقيق . ويعتقد ان سبب ذلك يعود الى تقارب المعلومات والرؤى لدى مدرسي مادة التاريخ ومدرسي مادة الجغرافيا لانهم تعرضوا لنفس المتغيرات اثناء مدة الاعداد في كلياتهم وتعرضهم لظروف موضوعية بعد تخرجهم . فأصبح كل واحد منهم لديه إحساس بأنه مطالب بالمشاركة في اعداد الطلبة للحياة ، ويتطلب منهم هذا ، تزويدهم بالعديد من المهارات العقلية التي تساعدهم (الطلبة) في التغلب على مثل هذه المشكلات . وهذا لا يتحقق الا بعد تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لطلبتهم ، وقد وجدوا مثل هذه العوامل التي حددت في مثل هذا البحث جاهزة ، عوناً لهم في عملهم في تحقيق الاهداف التي ينوون بلوغها ومنها التفكير الابداعي .

ثالثاً : التوصيات والمقترحات :

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :
حث مدرسي المواد الاجتماعية ، على الاكثار من الانشطة التي تنمي التفكير الابداعي عند طالبتهم والابتعاد عن الحشو .
تهيئة البيئة المناسبة المليئة بالمشيرات للفرد لحثه على التداعي الحر .

إعداد وسائل سمعية وبصرية لخدمة الاهداف التربوية

ثانياً : آ - النتائج المتعلقة بفرضيات البحث: لغرض اختبار هذه الفرضيات ، إستخرج الباحث المتوسط الحسابي لكل مستوى من مستويات المتغيرات المستقلة ، كما تم استخراج انحرافات المعيارية ، بعدها طبق إختبار (ت) (T. test) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يبين ذلك .

جدول (٥)

يبين المتوسطات الحسابية ((لمتغيرات الجنس ، الخبرة في التدريس ، الاختصاص الدقيق)) والانحرافات المعيارية لكل متغير ، وقيمة (ت) (T. test) المحسوبة والجدولية للمتغيرات الثلاثة .

المتغير المستقل	مستوى التغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	نتيجة الاختبار
الجنس	ذكر (١٠٦)	٥٦٠٩٦	٩٠٣٣	٠٠٦٥٧	١٠٩٦٠	قبول الفرضية الصفرية
	إناث (٦١)	٥٧٠٩١	٨٠٥١			
الخبرة في التدريس	٥-١ سنة (١٠٥)	٥٦٠٤٣	٧٠٩٠	١٠٤٣	١٠٩٦٠	قبول الفرضية الصفرية
	١-٩ سنة (٨٧)	٥٨٠٣٥	٩٠٢٩			
الاختصاص الدقيق	تاريخ (٨٥)	٥٨٠٠٣	٨٠٨٣	٠٠١٥	٢٠٠٠٠	قبول الفرضية الصفرية
	جغرافيا (٣٥)	٥٨٠٣١	٨٠٧٣			

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات البحث: يتضح من الجدول (٥) أعلاه ما يأتي :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) في تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ، ويُعتقد ان السبب في ذلك قد يعود الى تشابه الظروف الموضوعية التي يخضع لتأثيرها افراد العينة ، ولاسيما أن العينة أُخذت من محافظة واحدة .

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في تحديد العوامل التي تسهم في تنمية التفكير الابداعي لدى

الابداعية.

المصادر

أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٤) . تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي ، ط١ ، دار الشروق ، الاردن .

جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٨) . الموهبة والتفوق والابداع ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين (الامارات العربية المتحدة

.(<http://www.wprschool.com> :In

الخضراء ، فادية عادل (٢٠٠٥) . تنمية التفكير الابداعي والناقد ، دراسة تجريبية ، ط١ ، دار ديبونو للطباعة والنشر ، الاردن .

خير الله ، سيد محمد (١٩٧٥) . بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

داود ، عزيز حنا ، انوار حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) . مناهج البحث التربوي ، منشورات جامعة بغداد ، العراق .

دياب ، ايناس عبد المقصود (١٩٩٤) . برنامج مقترح للتعليم الذاتي في المواد الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية/ جامعة الزقازيق ، مصر . في الخضراء ، فادية عادل (٢٠٠٥) . تنمية التفكير الابداعي والناقد ، دراسة تجريبية ، ط١ ، دار ديبونو للطباعة والنشر ، الاردن .

الرماح ، سهى عبد الباقي (٢٠٠٥) . تنمية التفكير الابداعي في العمل الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية - مجلة الاستاذ ، العدد (٥٤) .

الزويبي ، عبد الجليل ، ومحمود غنام (١٩٧٤) . مناهج البحث في التربية ، ج١ ، مطبعة العاني / بغداد .

سليمان ، عبد الله محمود (١٩٨٥) . عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (١) ، مجلد (١٣) ، جامعة الكويت ، الكويت .

١٠- سليمان ، يحيى عطية ، وامام مختار حميدة (١٩٩٤) . تنمية الابداع من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي ، دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، الجمعية المصرية ، للمناهج وطرائق التدريس ، العدد ٢٤ ، كلية التربية - عين شمس ، القاهرة .

١١- شفيق ، محمد (١٩٨٥) . البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، ط١ ، المكتب الجامعي

المساهمة في اضافة او حذف أجزاء ومقاطع أو كتب مقررته بهدف تقليل المواد والخبرات الروتينية التي تشجع التلقين وتعطل الذهن وتؤدي الى الشعور بالملل واستبدالها بمواد تثير التفكير الابداعي .

ضرورة تعلم مهارات التفكير المختلفة ضمن محتوى المواد الاجتماعية وتدريب الطلبة عليها .

ضرورة تبسيط لغة الدرس أو الوحدة أو إعادة صياغتها حتى تخدم الاهداف التربوية الابداعية .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث واستكمالاً له يقترح الباحث :

إجراء دراسة تهدف الى تحديد معوقات تعليم التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

إجراء دراسة تهدف الى تحديد الاساليب التي تساعد على تنمية التفكير الابداعي من خلال تدريس المواد الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي .

- الحديث ، مصر .
- ١٢- العادل ، محمود ابو علام (١٩٩٦) ، مقاييس العلاقة في الاحصاء التربوي ، ج١، مكتب التربية لدول الخليج العربي ، الرياض .
- ١٣- عاقل ، فاخر (١٩٧١) . معجم علم النفس ، دار الملايين ، بيروت .
- ١٤- عبد نور ، كاظم (٢٠٠٥) . دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع ، ط١، دار ديونو للطباعة والنشر ، عمان .
- ١٥- عدس ، عبد الرحمن ، ومحي الدين توك (١٩٨٤) . اساسيات علم النفس التربوي ، جون وايلي واولاده ، انجلترا .
- ١٦- عوض ، عباس محمود (١٩٨٤) . علم النفس الاحصائي ، منشورات الدار الجامعة ، بيروت .
- ١٧- الغبيسي ، محمود اسماعيل عبد المقصود (٢٠٠١) . تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه وتنفيذه وتقييم عائدته التعليمي ، ط١، مكتبة الفلاح للنشر ، الكويت .
- ١٨- فان دالين ، ديوبولو-ب (١٩٨٤) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل وآخرون ، مكتبة الاجلو المصرية ، مصر .
- ١٩- فينكس ، فيليب ، ولبيب النجيحي (١٩٦٥) . فلسفة التربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- ٢٠- القضاة ، بسام محمد حامد (١٩٩٦) . أثر طريقة التعليم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي عند طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ في الاردن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك ، الاردن .
- ٢١- المانع ، عزيزة (١٩٩٦) . تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح كوزن للتفكير ، تطبيق برنامج ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٥٩ ، الرياض .
- ٢٢- المشرفي ، إنشراح ابراهيم (٢٠٠٥) . مرشدة الاسرة والمعلمة في التربية الابداعية ، ط ١ ، مؤسسة مورش للنشر ، الاسكندرية .
- ٢٣- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠١) ، سايكولوجية التعلم والتعليم ، دار الشروق للتوزيع والنشر ، عمان .
- ٢٤- منسي ، حسن عمر شاكر (٢٠٠٢) . نمو التفكير الابداعي عند طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الرس في السعودية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد (١٥) العدد (٤) . in ;http://.www.forums,fo non . net
- ٢٥- وزارة التربية (١٩٨٤) . نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة (١٩٧٧) المعدل ، مطبعة وزارة التربية ، العراق .
- ٢٦- اليونسيف (١٩٩٥) . دليل المهارات الاساسية لتدريب المعلمين ، اعداد فريق جماعة التطوير التربوي العالمي ، ترجمة وزارة التربية ، الاردن .
- Adams .G. sach (1966) . measurment and 27- evaluation in education psycholgy and quidance ، . New york
- Ebel.r.(1972) . Essentials of education 28- measurment prentice - Hall englewood / g Liffs/ . New Jersy
- Johnson ، J ، Eugence (1975) . creative teaching 29- its effects upon the creative thinking ، Achivement and intelignce of selected Fourth grade students ، Dissertation abstracts . January. Vo . 35 . N . 1.p.4132
- Ragan, William . B. and John . D. mcouly (1973) 30- . Social studies for today's children ، Applecon- century crotts ducational division meredith . corporation
- Spearman ، c. (1931) . creative mind . New York 31- . Appleton
- Torrance ، E.P. (1993). The nature of creativity as 32- manifest testing . In ، R.J . sternberg(ed) the nature of creative of of creativity ، New york press syndicate . of the university of cambridge
- yach . w. and others (1965) . the biginning 33- teacher american - book startford press ,Inc ، New . York

ملحق البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

زميلتي المدرسة زميلي المدرس

تحية طيبة ...

ينوي الباحث القيام ببحث عنوانه (العوامل التي تثير التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم) ، علماً ان التفكير الابداعي يعرف بأنه ((تفكير يسهم في تنظيم او اعادة تنظيم المعارف من خلال تنظيم العناصر المرتبطة في تراكيب جديدة بغية الوصول الى نتائج خلاقة جديدة وليست روتينية))

وقد ارتأى الباحث ان تكونوا ضمن افراد عينة البحث للاستفادة مما لديكم من خبرات ولما تتمتعون به من مقدرة مشهودة في هذا الباب ، ارجو شاكراً ، قراءة فقرات الاداة والاشارة بعلامة () ازاء كل فقرة وتحت البديل المناسب مع فائق شكري .

أ. م. د حسين هاشم هندول الفتلي

الباحث

معلومات عامة

- ١- الجنس : ذكر () انثى () .
- ٢- الكلية التي تخرج منها : اداب () تربية () .
- ٣- الاختصاص الدقيق : تاريخ () جغرافية () اختصاص آخر يذكر () .
- ٤- الخبرة في التدريس : (١-٥ سنة) ، (٦- سنة فأكثر) .

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
١	تحفيز دافع الانجاز والمناقشة عند الطالب			
٢	الثناء على الطالب الذي يرتب ماتعلمه في سياقات جديدة			
٣	التشجيع على جعل الطالب المجتهد انموذجاً لزملائه			
٤	المدح والثناء للطالب المبدع			
٥	تزويد الطلبة بالاجوبة دائماً بعد انتهاء نشاطهم .			
٦	الابتعاد عن التمسك الحرفي بمادة الكتاب			
٧	إثابة الطالب الذي يشخص أكثر من مشكلة في الموقف الواحد			
٨	تشجيع الطلبة على ايجاد أكثر من استجابة للمثير الواحد			
٩	ربط الافكار باطار له معنى			
١٠	مساعدة الطالب تبني مفهوم ذات واقعية			
١١	إتاحة جلسات تعلم ومناقشات حرة			
١٢	غرس عادة الشك العلمي في نفس المتعلم عند التعامل مع المعلومات			
١٣	مكافأة الطالب الذي يظهر اصالة في التفكير			
١٤	تشجيع فرص التعلم الذاتي والمبادأة			
١٥	الابتعاد عن النقد المؤلم للطالب وتوجيهه			
١٦	خلق الوضع المشكل لاجل إثارة تفكير الطالب			
١٧	المساهمة في جعل التعليم مثيراً			
١٨	تحفيز الطلبة على ربط النظرية بالممارسة والتطبيق			
١٩	العمل على تنمية الاستقلال في الرأي والحكم لدى الطالب .			
٢٠	جعل المادة العلمية المعروضة مرنة وقابلة للمناقشة			
٢١	تشجيع الطلبة على التعبير عن انفسهم بعدة طرق (التعبير الشفهي – التعبير الكتابي – التعبير القصصي .. الخ)			
٢٢	اثارة الحماس لغرض طرح الافكار المختلفة والابتعاد عن التقويم المتسرع			
٢٣	تشجيع النقد والمناقشة النقدية عند الطلبة			
٢٤	تشجيع الطلبة على اثارة الاسئلة غير الاعتيادية او الافكار مهما كانت شاذة			
٢٥	توفير مناخ ملائم داخل الصف المدرسي يشع بالمحبة والحرية			
٢٦	اشاعة روح التعاون والود داخل الصف الدراسي			
٢٧	الاهتمام بالاشياء التي يكشفها الطالب بنفسه			
٢٨	التشجيع على التفاني في التعبير والطلاقة في الافكار			
٢٩	اشعار الطالب بقيمة مواهبه الذاتية			
٣٠	احترام آراء الطلبة حتى لو كانت مغايرة للسياقات العامة			
٣١	تعويد الطالب على مواجهة الصعاب			
٣٢	العمل على زيادة الطالب بنفسه			
٣٣	العمل على تنمية قدرات الطالب على الملاحظة والدقة والاستنتاج والتدقيق			
٣٤	إثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطالب والرغبة في التساؤل والبحث والاستفسار			
٣٥	فسح الحرية للطالب في اتخاذ القرار			

